

مساهمة حاضنات الأعمال في ميلاد المؤسسات الناشئة بالجزائر: شركة طلبة ستور نموذجا

ط د بن وريدة حمزة، المركز الجامعي ميله

د لواج منير، جامعة جيجل

The contribution of business incubators to the birth of startups in Algeria: Taleb Store as a model

Phd benourida hamza, h.benourida@centre-univ-mila.dz

dr louadj mounir, louadj2000@yahoo.fr

الملخص:

يتناول البحث موضوع يكتسب أهمية متزايدة على المستويين الأكاديمي والتطبيقي، إذ يكتسب موضوع المقالة وحاضنات الأعمال أهمية متزايدة من طرف الحكومات والباحثين الجامعيين، فالحاضنات توفر مرافقة ودعم للشباب حاملي المشاريع المقاولاتية، هذه الأخيرة تترجم في صورة مؤسسات ناشئة تحقق التنمية والتنوع الاقتصادي، ونمطا جذابا للأفراد يحقق للشباب الاستقلالية ومستوى معيشي أفضل. هدفت ورقتنا البحثية إلى معرفة الدور الفعال الذي تلعبه حاضنات الأعمال في احتضان المشاريع المقاولاتية لرواد الأعمال إلى غاية ميلاد مؤسساتهم الخاصة. ومن خلال دراستنا لشركة طلبة ستور توصلت إلى أن منتوج حاضنات الأعمال يكون في شاكلة المؤسسات الناشئة. كلمات مفتاحية: حاضنات الأعمال، المؤسسات الناشئة، شركة طلبة ستور.

Abstract :

The research deals with a topic that is gaining increasing importance at the academic and applied levels, as the subject of entrepreneurship and business incubators is gaining increasing importance by governments and university researchers, as incubators provide accompaniment and support to young entrepreneurs entrepreneurs, the latter of which translates into emerging institutions that achieve economic development and diversification, and an attractive pattern for individuals that achieves for young people independence and a better standard of living.

Our paper aimed to find out the effective role that business incubators play in incubating entrepreneurial projects until the birth of their own enterprises. Through our study of the Student Store Company, the research concluded that the product of business incubators is similar to start-ups.

Our paper aimed to find out the effective role that business incubators play in incubating entrepreneurial projects until the birth of their own enterprises. Through our study of the Student Store Company, the research concluded that the product of business incubators is similar to start-ups.

Key words : Business Incubators, Startups, Talabat Store Company.

Résumé :

La recherche porte sur un sujet qui prend de plus en plus d'importance aux niveaux académique et appliqué, car le sujet de l'entrepreneuriat et des incubateurs d'entreprises prend de plus en plus d'importance par les gouvernements et les chercheurs universitaires, car les incubateurs offrent un accompagnement et un soutien aux jeunes entrepreneurs, ce dernier se traduisant par des institutions émergentes qui réalisent le développement économique et la diversification, et un modèle attrayant pour les individus qui permet aux jeunes d'atteindre l'indépendance et un meilleur niveau de vie.

Notre article visait à découvrir le rôle efficace que jouent les incubateurs d'entreprises dans l'incubation de projets entrepreneuriaux jusqu'à la naissance de leurs propres entreprises. Grâce à notre étude de la Student Store Company, la recherche a conclu que le produit des incubateurs d'entreprises est similaire à celui des entreprises en démarrage.

Mots clés: Business Incubators, Startups, Student Store Company

مقدمة

إن ما يحدث من تغيرات متسارعة في كافة المجالات في العصر الحديث، وتغيرات ثقافية واجتماعية وبيئية على المجتمعات بكافة عناصرها، يمثل نقطة تحول نحو مفاهيم أعمال معاصرة تتيح لشركات الأعمال النمو والتطور، وقد أخذ الاهتمام بالشركات الناشئة يتزايد باستمرار، نظرا للأهمية الكبيرة الذي يمثلها هذا القطاع في تنمية اقتصاد الدول وكذا إمكانية الاستجابة لمتطلبات التوجه نحو اقتصاد عالمي مفتوح وبمزيد من التنافس والنمو والريادة، وتوجهت العديد من دول العالم نحو إنشاء حاضنات الأعمال لدعم المشاريع المقاولاتية ومساندتها بغية الإسهام في مواجهة صعوبات مرحلة انطلاقتها وخلق فرص عمل إضافية، إلى جانب العمل على توليد الدخل لأصحاب المشاريع والإسهام في تحقيق النمو بهدف إحداث تنمية مستهدفة لتطوير اقتصاديات الدول. ونظراً لما تحدته حاضنات الأعمال من آثار إيجابية في مشاريع الأعمال الريادية المبتدئة، فقد أولى الباحثون أهمية خاصة لدراسة دور هذه الحاضنات وما تقدمه من قيمة مضافة لأصحاب المشاريع المقاولاتية، فحاضنات الأعمال إحدى الآليات الحديثة الخاصة بدعم المؤسسات الصغيرة وإعادة الهيكلة الاقتصادي من خلال نشر ثقافة المقاولاتية واكتساب التكنولوجيا الحديثة وتوظيفها، لأنها توفر مزايا مهمة للمشروعات الصغيرة، إذ تعمل على تقديم جملة من الخدمات والتسهيلات للمستثمرين الصغار الذين ينادون بإنشاء مشروعات صغيرة في ظل الظروف الاقتصادية الحالية .

مشكلة الدراسة

إن المشاريع المقاولاتية والناشئة تحتاج إلى قوة دافعة ترعى الأفكار المقاولاتية، وهذا مستلزم في قوة دعم حاضنات الأعمال، فبدون هذه الحاضنات تبقى المؤسسات الصغيرة دون توجيه ورعاية. فلطالما نجحت الحاضنات في مرافقة الشباب في تجسيد أفكارهم على أرض الواقع. وعليه تتمحور إشكالية بحثنا هذا في طرح السؤال التالي: إلى أي مدى نجحت حاضنات الأعمال في إطلاق المؤسسات الناشئة بالجزائر؟

فرضية الدراسة

تتطلب المشاريع المقاولاتية لرواد الأعمال الجامعيين الرعاية الفنية والمالية والتقنية للنهوض بالنشاط الاقتصادي، وأن حاضنات الأعمال الجامعية هي المصدر الأساسي لهذا الدعم، والمساهمة في زيادة فرص إطلاق مؤسسات ناشئة .

أهداف الدراسة: تهدف الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية :

- إعطاء إطار مفاهيمي حول حاضنات الأعمال وأهميتها .
- توضيح العلاقة بين حاضنات الأعمال وفرص نجاح المشاريع المقاولاتية أثناء وبعد فترة احتضان المؤسسات الناشئة.

- تقديم توصيات ومقترحات للعاملين في حاضنات الأعمال والجهات ذات الصلة.

أهمية الدراسة :

تتجلى أهمية الدراسة في أهمية إلقاء الضوء على ظاهره حاضنات الأعمال، إضافة إلى تناوله العلاقة التفاعلية بين توفر الحاضنات كإحدى أهم مرتكزات البنية التحتية للمقاولاتية، وبين الفكر المقاولاتي الذي يعد العامل الأساسي لنشوء ونمو واستمرار الحاضنات

منهجية الدراسة

تقوم منهجية الدراسة على الجانب النظري حيث تركز على بعض المراجع والكتب والأبحاث النظرية حول الموضوع، حيث اتبع الباحثين في الدراسة هذه المنهج الوصفي ودراسة الحالة الذي يصف الظاهرة المدروسة وصفاً كميًا وكيفياً من خلال جمع المعلومات وتصنيفها، ودراسة الحالة لمعرفة واقع التطبيق.

1- الإطار المفاهيمي لحاضنات الأعمال

لقد تبلور مفهوم حاضنات الأعمال في ثمانينات القرن الماضي مع العودة إلى الاهتمام بدور المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الاقتصاد الوطني، وضرورة تنمية روح الريادة والمبادرة والترويج لها.

1.1 نشأة حاضنات الأعمال

تعود نشأة حاضنات الأعمال إلى عام 1959 في باتافيا بنيويورك في الولايات المتحدة الأمريكية، ولكن فكرة حاضنات الأعمال تبلورت وتطورت في ثمانينات القرن الماضي مع العودة إلى الاهتمام بدور المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الاقتصاد الوطني، وضرورة تنمية روح الريادة والمبادرة والترويج لها، ولهذا فإن الهدف الأساسي لحاضنات الأعمال هو الترويج لروح الريادة ومساندة المؤسسات ص م على مواجهة صعوبات مرحلة الانطلاق.

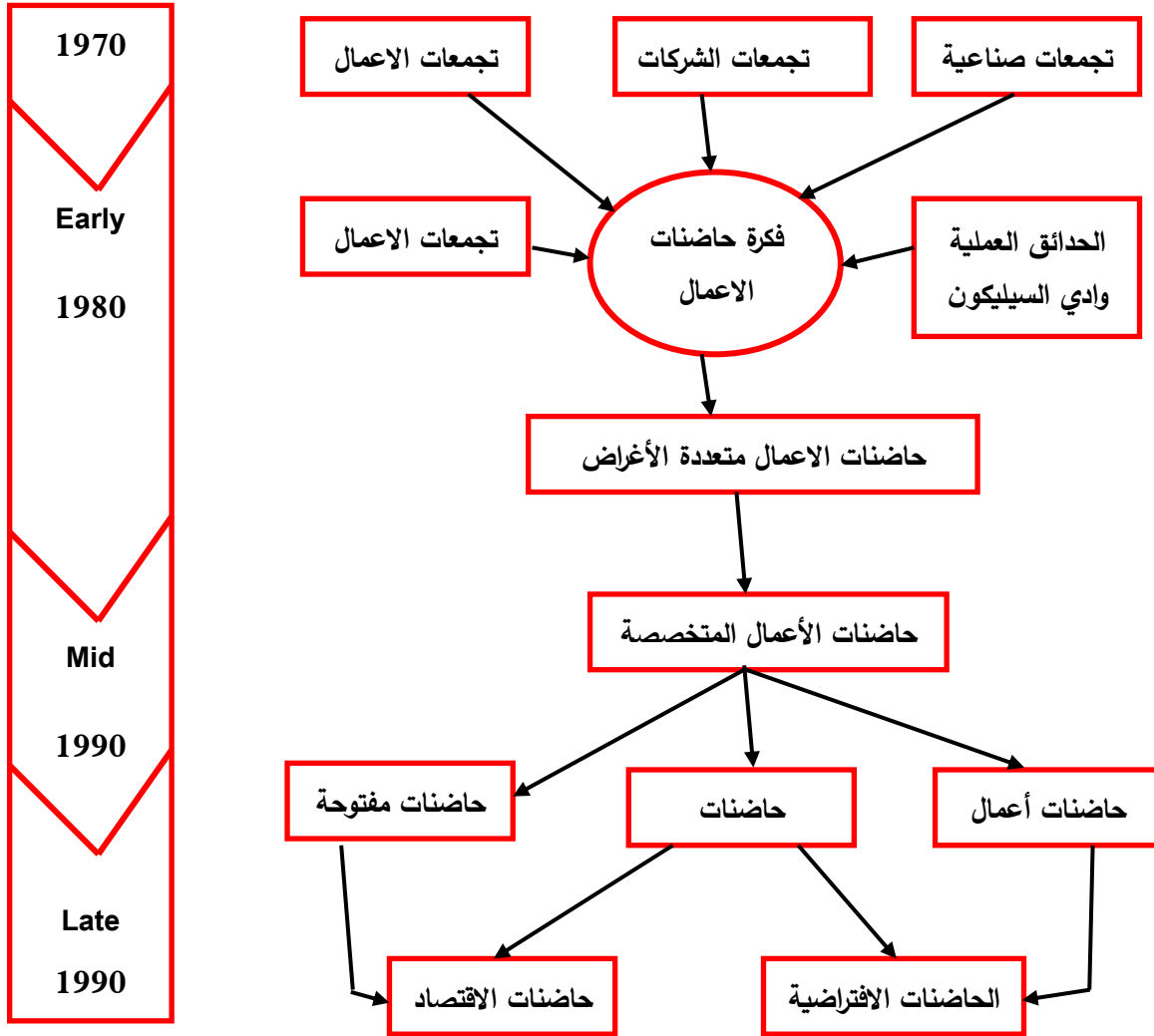
ومنذ بداية أعوام الثمانينيات، حيث البداية الفعلية لإقامة الحاضنات في الولايات المتحدة الأمريكية، لم تتوقف منظومة الحاضنات عن التطور، حتى أصبحت اليوم تمثل صناعة قائمة بذاتها يطلق عليها البعض "صناعة الحاضنات". وإذا نظرنا إلى تطور الحاضنات كصناعة في العالم، نذكر أن هناك حالياً حوالي 3500 حاضنة أعمال تعمل في مختلف دول العالم، منها حوالي 1000 حاضنة في الولايات المتحدة الأمريكية فقط، وانتشار

حوالي حوالي 1700 حاضنة في 150 دولة من دول العالم النامي، تمتلك منها الصين 465 حاضنة، وكل من كوريا الجنوبية والبرازيل حوالي 200 حاضنة لكل منهما (ابراهيم، 2019، ص 37).

وتلازمت فكرة الحاضنات مع فكرة مساعدة خريجي الجامعات والمعاهد العليا على إقامة مؤسساتهم، وكذلك مساعدة الباحثين على الانتقال بنتائج بحوثهم من مرحلة الإبداع المخبري إلى مرحلة الترويج التجاري، وهذا هو الدور الذي تلعبه حاضنات الأعمال التكنولوجية. وتعطى هذه الأخيرة في الدول النامية دورا إضافيا وهو المساهمة في توطين التكنولوجيا المستوردة، وزيادة المدخلات التكنولوجية المحلية، وتقديم العون والاستشارات إلى المؤسسات ص م في محيطها المباشر خارج مبنى الحاضنة (Philippe, 2002, p43)

وتعطي بعض الحاضنات أدوارا إضافية مثل ربط المؤسسات المحتضنة بالقطاع الصناعي خارجها، إما مؤسسات تقدم مدخلات محددة للقطاع الصناعي من خلال التعاقد من الباطن، أو تقديم خدمات تفتقدها المؤسسات خارج الحاضنة، وبشكل خاص خدمات الحاسب الآلي والصيانة والمعلومات على أنواعها، كما يكون في بعض الحاضنات مراكز خاصة للترويج والتسويق على النطاق المحلي أو للترويج والتصدير (ابراهيم، 2019، ص 27)، والشكل التالي يلخص تلك المراحل .

الشكل رقم 01: مراحل تطور حاضنات الأعمال



المصدر: آل فيحان إيثار، وسلمان، سعدون، دور حاضنات الأعمال في تعزيز ريادة المنظمات، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية، العدد 30، 2012، ص 86.

وقفز الاهتمام بالحاضنات في العقد الأخير بشكل متسارع، ففي عام 2017، يقدر الباحثون و(جمعية حاضنات الأعمال العالمية) إن في العالم نحو عشرة آلاف حاضنة أعمال، منها 3500 على الأقل في

آسيا (تقريبا نصفها في الصين)، وأكثر من 2000 في أمريكا الشمالية، و1400 في أوروبا، وما يقرب من 800 في أمريكا اللاتينية ونحو 200 حاضنة في الشرق الأوسط. وفيما يلي أفضل عشرة حاضنات أعمال جامعية في العالم :

الجدول رقم (01): أفضل عشر حاضنات أعمال جامعية في العالم 2018/2017

الدولة	الجامعة	البرنامج	الترتيب
United Kingdom	Univ of Bath and other	The SETsquared Partnership	01
Canada	Ryerson University	The DMZ at Ryerson University	02
Italy	Politecnico di Milano	Polihub-Startup district incubator	03
Canada	University of Toronto	University of Toronto Entrepreneurship	04
Mexico	Instituto Tecnológico De Estudios Superiores De Monterrey	Incubadora de alto impacto del tecnológico de monterrey campus leon (TEC LEAN)	05
Chile	Universidad Concepcion	Incuba UdeC	06
Russia	HSE (National research university Higher School of Economics)	Business Incubator of NRU Higher School of Economics (HSE inc)	07

Canada	McGill University	McGill Dobson Centre for Entrepreneurship	08
United States	Texas A,M University	Startup Aggieland	09
Mexico	Universidad del Valle de Mexico	Red de incubadoras	10

المصدر: الشميميري احمد بن عبد الرحمان، المبيريك وفاء بنت ناصر، ريادة الأعمال، العبيكان للنشر، السعودية، 2019، ص 51-52.

1.2 تعريف حاضنات الأعمال

رغم أنه لا يوجد تعريف محدد يشمل كافة أنواع الحاضنات إلا أنها تتفق على أن حاضنات الأعمال منظومة متكاملة تعتبر كل مشروع صغير وكأنه وليد يحتاج إلى الرعاية الفائقة والاهتمام الشامل، لذلك يحتاج إلى حضانة تضمنه منذ مولده لتحميه من المخاطر التي تحيط به وتمده بطاقة الاستمرارية، ولقد أكد خبراء الاقتصاد على أهمية إقامة هذه الحاضنات الخاصة بحماية المؤسسات التي تكون في بدايتها في حاجة إلى دعم خاص ومساندة وحماية تمكنها فيما بعد من الانتقال إلى أسواق العمل الخارجية.

تعرف اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا حاضنات الأعمال أنها: "حزمة متكاملة من الخدمات وآليات المساندة والاستشارة توفرها ومرحلة محددة من الزمن مؤسسة قائمة لها خبرتها وعلاقاتها للرياديين الذين يرغبون البدء في إقامة مؤسسة صغيرة بهدف تخفيف أعباء مرحلة الانطلاق" (حسن، 1995، ص 65).

أما جمعية حاضنات الأعمال بالولايات المتحدة تعرفها: "بناء مؤسسي حكومي أو خاص تمارس مجموعة من الأنشطة التي تستهدف مجموعة من الأنشطة التي تستهدف تقديم النصح والمشورة والخدمات، والمساعدات الفنية والمالية والإدارية للمؤسسات الصغيرة سواء في المراحل الأولى لبدء النشاط أو أثناء ممارسته" (أبو قحف، 2001، ص 67).

فالحاضنة إذن، هي منظومة عمل متكاملة توفر كل السبل، من مكان مجهز مناسب به كل الإمكانيات المطلوبة لبدء المشروع، وشبكة من الارتباطات والاتصالات بمجتمع الأعمال والصناعة، وتدار هذه المنظومة عن

طريق إدارة محدودة متخصصة توفر جميع أنواع الدعم اللازم لزيادة نسب نجاح المشروعات الملتحقة بها، والتغلب على المشاكل التي تؤدي إلى فشلها وعجزها عن الوفاء بالتزاماتها.

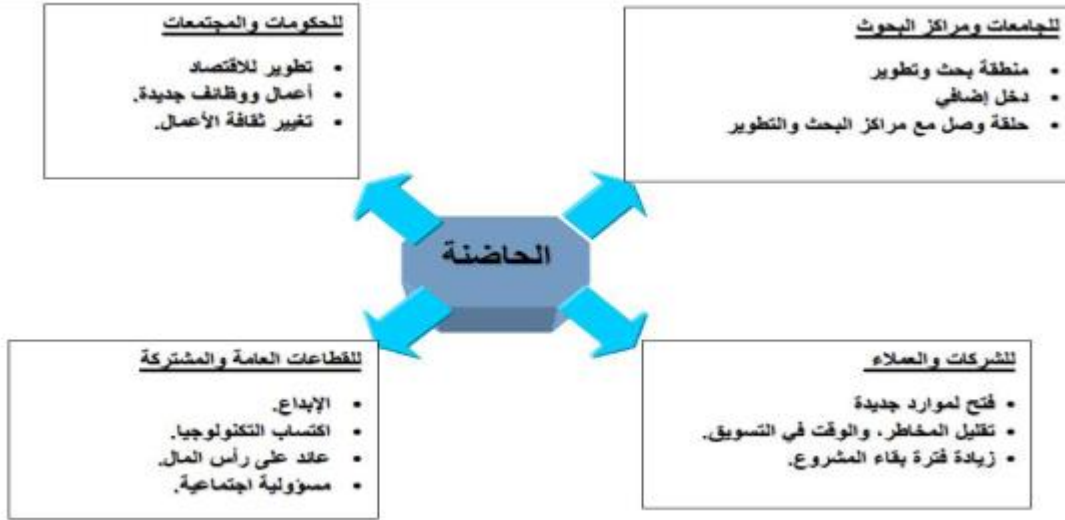
1- 3 أهداف حاضنات الأعمال: تهدف الحاضنات إلى (النخالة، 2015):

- تطوير أفكار جديدة تساهم في خلق مشروع إبداعي جديد أو تطوير لمشروع قائم.
 - تمكين المبتكرين من تجسيد أفكارهم في منتجات أو عمليات قابلة للتسويق.
 - تقديم الأبحاث، والمعرفة، والتدريب.
 - توفير الدعم والتمويل، والخدمات الإرشادية والتسهيلات.
 - ربط المشاريع الجديدة بالسوق عبر تكوين حلقة مشتركة بين هذه المشاريع وتلك الموجودة.
 - تقييم عمل المشاريع المحتضنة باستمرار من أجل معرفة نقاط الضعف ومحاولة تفاديها في المشاريع الأخرى.
 - توفير مكان مؤقت لإقامة المشاريع الجديدة فيها، وبذلك يسهل على تبادل الخبرات والمعلومات بين المشروعات المختلفة في الحاضنة.
 - تحقيق مجموعة من الأهداف الاجتماعية من أجل تنمية الموارد البشرية، وحل مشكلة البطالة.
- وذكر Dietrich إن للحاضنات أهمية كبيرة، حيث تساهم في التنمية الاجتماعية والاقتصادية عن طريق إيجاد مناخ وظروف عمل مناسبة لغرض تطوير المشروعات الصغيرة والمتوسطة بأنواعها، ويمكن إيجاز تلك الأهمية في العناصر التالية (الهاجري، 2015):

- تساهم في توظيف نتائج البحث العلمي والابتكارات والإبداعات وتحويلها لمشروعات منتجة.
- تساهم في تنمية الموارد البشرية وحل مشكلة العاطلين عن العمل.
- توفر المناخ المناسب والإمكانيات والمتطلبات لبداية المشروعات الصغيرة.
- تعمل على إقامة ودعم مشروعات إنتاجية أو خدمية صغيرة أو متوسطة.
- تقدم المشورة العلمية ودراسات الجدوى للمشروعات الصغيرة والمتوسطة الناشئة.
- تربط المشروعات الناشئة والمبتكرة بالقطاعات الإنتاجية وحركة السوق ومتطلباته.
- تؤهل جيل من أصحاب الأعمال لتأسيس أعمال جادة وذات مردود، مما يساهم في التنمية.

وقد تم توضيح أهمية حاضنات الأعمال في توطيد العلاقات بين مختلف الأطراف المعنية (الجامعات ومراكز البحوث، والحكومات والمجتمعات، والشركات والعملاء، وزبائن الحاضنات كما بالشكل التالي:

شكل 01: أهمية حاضنات الأعمال



المصدر: (الهاجري، 2015، ص8)

2- المؤسسات الناشئة

من بين محركات النمو الاقتصادي للدول نجد المؤسسات الناشئة، هذه الأخيرة تتطلب اهتمام بالغ الأهمية كونها تأتي بمشاريع ابتكارية تتطلب الدعم والمرافقة في بداياتها. بالإضافة إلى إسهامها الكبير في تحقيق التنوع الاقتصادي وتشغيل يد عاملة .

1 2 تعريف المؤسسات الناشئة

اختلف الباحثين والأكاديميين حول تعريف المؤسسات الناشئة، فمنهم من يؤسس تعريفه على أساس عدد العمال والبعض الآخر على أساس مدة حياة المؤسسة. في حين ركز آخرون على طبيعة الفكرة التي أدت إلى إنشاء المؤسسة. وقد أعطيت عدة تعاريف للمؤسسة الناشئة نوجزها كما يلي:

- يعرفها رائد الأعمال الشهير ستيف بلانك على أنها "منظمة مؤقتة تبحث عن نموذج اقتصادي يسمح بالنمو، مربح بشكل متكرر ويمكن قياسه، إنها تختبر نماذج اقتصادية مختلفة وتكتشف بيئتها وتكيف معها تدريجياً" (بخيتي، وبوعويينة، 2020، ص536).

كما أن نيل بلومينثال الذي شارك في تأسيس وإدارة شركة waby paker لبيع النظارات الشمسية، قد عرف الشركة الناشئة على أنها " شركة تقوم بعمل على إيجاد حل لمشكلة غير واضحة كيف يمكن حلها، وغير مضمون نجاح هذا الحل " (بجيتي، وبوعويينة، 2020، ص536).

- هناك من يعتبر أن المؤسسات الناشئة تشمل كل المؤسسات حديثة النشأة في عالم الأعمال، صغير رأس المال، والتي لم تكن موجودة من قبل مهما كانت طبيعة نشاطها، فيما عدا اشتراط انطوائها على معدلات نمو معتبرة، على غرار التشريع التونسي، وهناك من يعتبر المؤسسات الناشئة هي المؤسسات حديثة النشأة والتي تستعمل التكنولوجيا المتطورة فقط، وهو من منظور الدول المتقدمة، والتي قطعت أشواطاً كبيرة في تطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، وأصبحت تدعم تلك التي تعتمد وتستعمل التكنولوجيا المتطورة، على غرار فيسبوك وأمازون (لمين، حساين، 2020، ص08).

- ويعرفها المشرع الجزائري في ضوء المرسوم التنفيذي رقم 254/20 على أنها المؤسسات التي تستوفي الشروط التالية (لمين، حساين، 2020، ص08):

✚ أن تكون خاضعة للقانون الجزائري،

✚ ألا يتجاوز عمر المؤسسة 08 سنوات، ابتداء من تاريخ حصولها على علامة مؤسسة ناشئة.

✚ أن يكون نشاط وأعمال المؤسسة منصب على إنتاج السلع أو تقديم خدمات، مهما كانت طبيعتها ونوعها.

✚ ألا يتجاوز عدد عمالها 250 عامل.

✚ أن تكون نسبة 50% على الأقل من رأس مال المؤسسة، ملك لأشخاص طبيعيين أو صناديق الاستثمار المعتمدة أو من طرف مؤسسات أخرى تحوز على علامة مؤسسة ناشئة.

من خلال التعاريف السابقة، يمكن تعريف المؤسسة الناشئة على أنها مؤسسة حديثة العهد يتم تأسيسها بواسطة رائد أعمال أو مجموعة من رواد الأعمال، بهدف تطوير منتج إبداعي أو خدمة مميزة ابتكارية لإطلاقها في السوق. بحسب طبيعتها، تقوم المؤسسات الناشئة Start-up على أعمال تجارية قابلة للنمو، وتنمو بطريقة سريعة جداً وفعالة بالمقارنة مع نظيرتها صغيرة أو متوسطة الحجم، وتحتاج المؤسسات الناشئة في بداية نشاطها إلى الحضانة والدعم من طرف الأجهزة المختصة ويتم تمويلها من صندوق رأس المال المخاطر.

2.2 خصائص المؤسسات الناشئة

- مؤسسات حديثة العهد: تتميز الشركات الناشئة بكونها شركات شابة يافعة وأمامها خياران: إما التطور والتحول إلى شركات ناجحة، أو إغلاق أبوابها والخسارة.

- شركات أمامها فرصة للنمو التدريجي والمتزايد: من إحدى السمات التي تحدد معنى الشركة الناشئة Startup هي إمكانية نموها السريع وتوليد إيراد أسرع بكثير من التكاليف التي تتطلبها للعمل.

بكلمات أخرى، إن الشركة الناشئة هي الشركة التي تتمتع بإمكانية الارتقاء بعملها التجاري بسرعة أي زيادة الإنتاج والمبيعات من دون زيادة التكاليف، كنتيجة على ذلك، ينمو هامش الأرباح لديها بشكل يبعث على الدهشة. وهذا يعني أن الشركات الناشئة لا تقتصر بالضرورة على أرباح أقل لأنها صغيرة، بل على العكس، هي شركات قادرة على توليد أرباح كبيرة جداً.

- شركات تتعلق بالتكنولوجيا وتعتمد بشكل رئيسي عليها: تتميز الـ Startup بأنها شركة تقوم أعمالها التجارية على أفكار رائدة Innovative ، وإشباع لحاجات السوق بطريقة ذكية وعصرية .

يعتمد مؤسسو الشركات الناشئة startups على التكنولوجيا للنمو والتقدم، والعثور على التمويل من خلال المنصات على الإنترنت ومن خلال الفوز بمساعدة ودعم من قبل حاضنات الأعمال.

- شركات تتطلب تكاليف منخفضة: يشمل معنى الشركة الناشئة Startup على أنها شركة تتطلب تكاليف صغيرة جداً بالمقارنة مع الأرباح التي تحصل عليها، وعادة ما تأتي هذه الأرباح بشكل سريع وفجائي بعض الشيء.

3 شركة ياسير

1.3 نشأة شركة ياسير

ميلاد شركة ياسير بدأ عبر فكرة مشروع مقاولاتي لشباب جامعي جزائري يدعى نورالدين طيبي، الذي تلقى تكويننا جامعيا بالجامعات الجزائرية وهو متخرج من المدرسة الوطنية المتعددة التقنيات بالجزائر العاصمة. فخلال السنة الثالثة والرابعة من الدراسة بادر إلى ذهن الشاب التفكير في مستقبله الوظيفي واندماجه في عالم الشغل بعد حصوله على الشهادة خاصة في ظل العشرية السوداء. إذ واصل دراسته في أحد الجامعات الأمريكية عن طريق منحة دراسية بجامعة ستانفورد الأمريكية. وتحصل على شهادة الدكتوراه في تخصص النانو تكنولوجيا وتم توظيفه بشركة المعالجات الدقيقة (intel) التي تعمل في مجال إدارة أجهزة الكمبيوتر. غير أن المعني ونظرا لامتلاكه قيم

ورغبة في العمل المقاوطني قام بتأسيس شركة خاصة به تعمل في مجال الذكاء الاصطناعي بواد السيلكون بالو م أ نتيجة مخالطته لرواد الأعمال وأصحاب شركات التمويل. إلا أن الشاب الجزائري بدأ يفكر في المقاوله بالجزائر ويتعامل مع رواد الأعمال الجزائريين مقدما للبعض الإرشادات والنصائح والبعض الآخر يمول مشاريعهم المقاوولانية التي تمتلك أفكارا إبداعية، فلاحظ زيادة على البيروقراطية ومشكل شركات التمويل، أن المشكل في المقاول في حد ذاته لغياب الثقافة المقاوولانية التي تسمح لهم باستمرارية مؤسستهم. وهو ما دفعه للاستثمار في الجزائر عن طريق تجسيد فكرة مشروع مقاوولاتي يحمل أفكارا إبداعية. وكان له ذلك في إنشاء شركة يسير التي بدأت بخمسة أشخاص سنة 2017 وبتمول عن طرق شركة التمويل الأمريكية (تستثمر حوالي 20 مليون دولار في تمويل المشاريع المقاوولانية الابتكارية). وقد تم تسميته بيسير من منطلق مهمة الشركة التي تعمل على تيسير حياة الناس. سطعت الشركة على أرض الواقع بالجزائر بطاقم جزائري من خريجين المدارس والجامعات الجزائرية، مجال عملها تقديم خدمات النقل للأشخاص عن طريق تطبيق يتم تحميله وتثبيته على الهاتف الذكي. وعلى مدار ثلاث سنوات من وجودها أصبحت توظف 300 من مهندسي البرمجيات، ليتسع نشاطها دوليا لتصل إلى الغرب، تونس، فرنسا وكندا. وهي تستخدم أحدث التقنيات المتعلقة بالبرمجة المتقدمة والذكاء الاصطناعي.

2.3 تعريف شركة يسير

يسير هي شركة جزائري تعمل في مجال النقل وتأجير السيارات عن طريق خدمة نقل مبتكرة ويمكن استخدامها عن طريق الهاتف الذكي في أي مكان وفي أي وقت. فهي تسمح للجميع لحجز سائق والتحرك بأمان.

3.3 خدمات يسير

تتيح خدمة "يسير" للزبائن اختيار وجهاتهم من خلال عرض سعر ومدة الرحلة، قبل أن يتم إرسال الطلب إلى السائق الأقرب، وتتبع الشركة شروط صارمة لضمان أمن وسلامة الزبائن، حيث يتم عرض اسم السائق وصورته ورقم الهاتف ونوع سيارته ولوحة ترقيمها وترخيصها على التطبيق، كما يتم عرض معلومات الزبون على السائق، حتى تنشأ الثقة بين الطرفين بشكل تلقائي، وتحوز الشركة على قاعدة بيانات خاصة بكل الزبائن والسائقين، كما يتم التخلي عن خدمات السائقين الذين يخالفون شروط السلامة والعمل المتفق عليه بين الطرفين .

4.3 كيفية التسجيل في التطبيق كسائق:

- تحميل تطبيق YASSIR Chauffeur وملاً استمارة المعلومات الشخصية وتقوم الشركة بالاتصال بالسائق لحجز موعد تقديم الوثائق المطلوبة وحضور الفترة التدريبية.

- تجهيز الوثائق المطلوبة: بعد قبول طلب انضمام إلى شركاء الشركة، تحتاج إلى تجهيز مجموعة من الوثائق لتقديمها:

● البطاقة الرمادية للسيارة

● المراقبة التقنية

● إثبات التأمين

● شهادة السوابق العدلية

● بطاقة الإقامة

● شهادة صحية

● نسخة من رخصة السياقة

● وكالة (في حالة ما إذا كانت السارات ليست ملك للسائق)

- مراقبة السيارة: يتم مراقبة السيارة من طرف مختص ويتم مطابقتها مع معايير السلامة العامة.

الخاتمة

أصبحت حاضنات الأعمال حاليا المحور الحقيقي للتنمية بفضل قدرتها على توفير الدعم والمرافقة للمشاريع الصغيرة التي تشكل حاليا قاطرة نجاح اقتصاد الدول في العالم لميزة المرونة والإبداع. فنتيجة الاحتضان ترجمت في شكل مؤسسات ناشئة تعد إحدى سبل التنوع الاقتصادي في ظل نضوب الموارد الطبيعية. فالخطيرة التكنولوجية سيدي عبد الله تعد من حاضنات الأعمال المستقطبة لرواد الأعمال المبدعين، فبالرغم من انتماءها إلى الحضائر التكنولوجية، إلا أنها تهدف إلى تشجيع الشباب الجزائري حاملي الأفكار الإبداعية في مختلف المجالات والميادين، لتفعيل طاقاتهم وتحسيدها في مشاريع ابتكارية تنافس في البيئة الاقتصادية. وفي هذا الإطار خصصت الحاضنة بنية تحتية مادية وبشرية، منها ما يسعى إلى اكتشاف الأفراد المبتكرين وتحويلهم إلى رواد أعمال ومنها ما يوفر الحضانة لإطلاق مؤسساتهم الخاصة والمرافقة بعد تشكيل مؤسساتهم الناشئة على أرض الواقع.

النتائج: من خلال البحث توصلنا إلى النتائج التالية:

- منتوج حاضنات أعمال الجامعية يكون في شاکلة المؤسسات الناشئة الحاملة لمشاريع إبداعية وابتكارية، وتعتبر من أساليب التنوع الاقتصادي وتساهم في تحقيق التنمية الاقتصادية،
- حاضنات الأعمال تمثل مشروع مستقل بذاته، سبب نجاحها المورد البشري والرسالة النبيلة التي تؤذيها في مساعدة المؤسسات الناشئة،
- تتطلب المشاريع المقاولانية الرعاية الفنية والمالية والتقنية للنهوض بالنشاط الاقتصادي، فمصدر الأساسي يتمثل في حاضنات الأعمال،

التوصيات: من خلال النتائج السابقة يمكن إيجاز التوصيات التالية:

- التركيز على الدور الذي تلعبه حاضنات الأعمال في تعزيز قدرة المؤسسات الناشئة اقتصاديا واجتماعيا .
- إنشاء حاضنات متخصصة وتعميمها على المستوى الوطني لدعم الأفكار المبدعة والمشاريع الناشئة في مناطق الظل بهدف الوصول إلى تنمية محلية متوازنة.
- تزويد الحاضنات بكل ما تحتاجه من موارد لما توفره من دعم وامتيازات لريادة الأعمال والمؤسسات الناشئة .
- توعية أصحاب المشاريع الناشئة بأهمية دور حاضنات الأعمال خاصة في المراحل التعليمية.

- ضرورة نشر نجاح شركة طلبة ستور بين وسط الشباب الجزائري.

قائمة المراجع

- إبراهيم سليمان، (2019)، أهم العوامل المؤثرة على قدرة الشركات الناشئة على الإبداع الإداري في حاضنة الأعمال والتكنولوجيا بالجامعة الإسلامية بغزة، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية غزة، فلسطين.
- Philippe ALBERT(2002) , **les incubateurs ; Emergence d'une nouvelle industrie**, Rapport de recherche, France, Ceram Sophia Antipolis.
- حسن الشريف، (1995)، **حاضنات الأعمال التكنولوجية**، تقرير مقدم إلى اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا، جمعية الصناعيين اللبنانيين، بيروت- لبنان.
- أبو قحف عبد السلام، (2001)، **دراسات في إدارة الأعمال**، مكتبة الإشعاع الفنية، ط1، مصر.
- النخالة منى، (2015)، **الحاضنة التكنولوجية ودورها في دعم وتطوير المشاريع الصغيرة: دراسة مقارنة بين حاضنة الجامعة الإسلامية وحاضنة الكلية الجامعية**، رسالة ماجستير، أكاديمية الإدارة والسياسة للدراسات العليا، جامعة الأقصى، غزة فلسطين.
- الهاجري عبد الله سعد، (2015)، **دور حاضنات الأعمال في التنمية الصناعية في دولة الكويت**، الملتقى العربي حول " تعزيز دور حاضنات الصناعية والتكنولوجية في التنمية الصناعية "، تونس، 12-14 أكتوبر 2015.
- على بخيتي، وسليمة بوعويينة. (2020). **المؤسسات الناشئة، الصغيرة والمتوسطة في الجزائر**. مجلة دراسات وأبحاث، 12(04)، 534-552.
- عبد الحميد لمن، وسامية حساين. (2020). **تدابير دعم المؤسسات الناشئة والابتكار في الجزائر: قراء في أحكام المرسوم التنفيذي رقم 254/20**. مجلة البحوث في العقود وقانون الأعمال، 05(02)، الصفحات 03-28.